وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم اللغة العربية

الصورة الفنية في شعر الشريف الرضي

بحث تخرّج قدمه الطالب (زيدون جميل ناصر) الى مجلس كلية التربية في جامعة القادسية قسم اللغة العربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها .

إشراف

الاستاذة : اسراء حليم علي

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩م

المقدمة

الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق ن غير منصبة خلق الخلائق بقدرته لا إلاه الا هو الرحمن الرحيم الذي يقول في محكم كتابه المجيد ((قل هل يستوي اللذين يعلمون واللذين لا يعلمون)) و بعث لنا رسول الانسانية محمد بن عبد الله (ص) الذي قال ((اطلبوا العلم من المهد الى اللحد)) اما بعد .. فبحثي هذا هو بعنوان (الدلالة البلاغية عند الشريف الرضي) فقد قسمت بحثي الى ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول (التشبيه) والمبحث الثاني بعنوان (الاستعارة) والمبحث الثالث بعنوان (الكناية) ثم ختمت بحثي بالخاتمة التي تطرقت بها عن ابرز النتائج التي خرجت من ثمرة بحثي .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والرسل ابي القاسم محمد واله المنتجبين الطاهرين (ع) .

.

الخاتمة

اولا : لقد نال التشبيه شهرة كبيرة؛ فهو أكثر كلام العرب ومظهر الفطنة والبراعة, وأوسع فنون الشعر العربيّ قاطبةً[١]، وقد شغل مساحات واسعة من بنية القصائد العربيّة، فلا عجب أن أولع به الرضيّ ولجأ إليه في نقل أفكاره ومعانيه، بمختلف أنواعه، فتجد عدّة تشبيهات في القصيدة الواحدة، كما في قصيدته في مدح بهاء الدولة، إذ تكرّر التشبيه تسع مرّات في خمسة عشر بيتاً .

ثانيا : إنّ الرضيّ لجأ إلى الاستعارة كثيراً، ومع أنّها أقلّ من التشبيه في ديوانه إلّا أنّها أشدّ تأثيراً، وأكثر قدرة على تحقيق المتعة والدهشة، إذ كانت لديه وسيلة بارعة في نقل معانيه، وقد أبدع فيها بسبب ثقافته الواسعة وخياله الخلّاق وبراعته اللغويّة.

ثالثا : وتكثر في شعر الرضيّ الصور التي يضفي فيها صفات الكائنات الحيّة (إنسان أو حيوان) على المجرّدات أو المحسوسات؛ وهو ما يسمّى بالتشخيص, وتتكرّر هذه الصور في القصيدة الواحدة فتتداخل فيها الاستعارات وتستدعي من القارئ شيئاً من التأمّل لإدراك فحواه .

رابعا : والشاعر يعمد إلى الكناية لينوّع في الأساليب التي يوصل بها معانيه إلى المتلقّي، ولقدرة هذا الفنّ على تحقيق المتعة والبلاغة في الدلالة على المراد, فهو على بيّنة من أنّ التصريح بنسبة الصفات إلى أصحابها يبعث على الملل ويفقد كلّ تأثير، في حين أنّ الكناية– وهذا سرّ بلاغتها– تزيد من إثبات الصفة من خلال دليلها، إذ" إنّ إثبات الصفة بإثبات دليلها، وإيجابها بما هو شاهد في وجودها، آكدُ وأبلغ في الدعوى من أن تجيء إليها فتثبتها هكذا ساذجاً غفلاً "[٢]، وهي بذلك أبلغ من الإفصاح لأنّها تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها .

---

(٣) ينظر: الصناعتين:٤٣٠, وفنون بلاغيّة، أحمد مطلوب، بيروت، ١٩٧٣: ٢٧.
(٣) دلائل الإعجاز: ١١٠- ١١١، وينظر: جواهر البلاغة: ٣٥٤.